

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

تحت وواو ثم نون مفتوحة وهاء في الآخر وهو جبل ببر العدو شرقى مدينة فاس يمتد إلى الجنوب حتى يتصل بجبال درن ومديونة قبيلة من البربر واطنون به .
ومنها جبال مدغرة وهى شرقى مديونة ومعظم أهلها كومية بضم الكاف وكسر الميم وفتح المثناة تحت وهاء فى الآخر .
وهى قبيلة من البربر منها عبد المؤمن أحد أصحاب المهدي بن تومرت .
ومنها جبل يسر بضم الياء المثناة تحت وسكون السين المهملة .
وهو جبل شرقى مديونة أيضا منه ينبع نهر يسر المذكور .
ومنها جبل ونشريش وهو جبل يتصل بجبل يسر من شرقيه وفيه تعمل البسط الفائقة ومنه ينبع نهر سلف المشهور .
قال ابن سعيد وهو نهر كبير يزيد عند نقص الأنهار كليل مصر .
الجملة الرابعة فى ذكر أنهارها المشهورة وهى عدة أنهار .
منها نهر السوس الأقصى وهو نهر يأتى من الجنوب والشرق من جبل يعرف بجبل لمطة ويجرى إلى الشمال ويمر على مدينة السوس من شمالها ويزرع على جانبه قصب السكر والحناء وغير ذلك كما يزرع فى مصر ويجرى حتى يصب فى البحر المحيط الغربى .
ومنها نهر سجلماسة الذى ذكرها وهو نهر منبعه من جنوبى سجلماسة بمسافة بعيدة ويمر من شرقها ويجرى حتى يصب فى نهر ملوية الذى ذكره .
ومنها نهر ملوية قال ابن سعيد وهو نهر كبير مشهور فى المغرب الأقصى يصب إليه نهر سجلماسة ويصيران نهرا واحدا يجرى حتى يصب فى بحر الروم شرقى سبته .
ومنها نهر فاس وهو نهر متوسط يشق مدينة فاس كما تقدم قال فى